

أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة في قياس كفاءة الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية

محمد عيسى سالم شديد

طالب دكتوراة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

أ.د. سليمان حسين البشتاوي

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة في قياس كفاءة الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين كمجتمع للدراسة وتم اختيار عينة مكونة من 11 شركة، وتم قياس الأداء من خلال رقم صافي الربح من واقع التقارير المالية المنشورة وتم قياس البعد الاجتماعي من خلال استبانة تم تصميمها لغرض الدراسة حيث احتوت على 18 فقرة، وذلك من خلال 3 محاور (العلاقة مع المجتمع المحلي والعلاقة مع العملاء والعلاقة مع الموارد البشرية)، وتم جمع 44 استبانة صالحة للتحليل، ومن خلال برنامج الرزم الإحصائية spss تم تفريغ البيانات وإجراء الاختبارات اللازمة، وتوصلت الدراسة الى انه يوجد علاقة إيجابية بين البعد الاجتماعي وكفاءة الأداء التشغيلي عند مساهمة الشركات في التبرعات المالية وغير المالية المنفقة على الأبعاد الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة سن القوانين والتشريعات التي تلزم المؤسسات بتحمل مسؤولياتها بشكل ملزم تجاه المجتمع.

الكلمات المفتاحية: محاسبة التنمية المستدامة، البعد الاجتماعي، الأداء التشغيلي

Study Summary

This study aimed to find out the effect of the social dimension of sustainable development accounting in measuring the efficiency of the operational performance in the industrial companies listed in the Palestine Stock Exchange . To achieve the objectives of the study , all industrial companies listed on the Palestine Stock Exchange were selected as a society for study, also a sample consisting of 11 companies was selected , and the performance was measured by the net profit figure based on the published financial reports. The social dimension was measured through a questionnaire designed for the purpose of the study , it contained 18 paragraphs, through 3 axes (relationship with the local community, relationship with customers and relationship with human resources) and 44 questionnaires were allocated for analysis , then the SPSS statistical packages program was used to empty the data , and the necessary tests were conducted .

The study concluded that there is a positive relationship between the social dimension and the efficiency of operational performance when companies contribute to financial and non-financial donations spent on social dimensions , Also the study recommended the necessity of enacting laws and legislations that oblige institutions to assume their responsibilities in a binding manner towards society .

مقدمة

أصبح من المعروف ان الأنشطة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل شيء في المجتمع، وأصبح من الضروري أن تلتزم الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية إزاء كل من يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وجدير بالذكر أن اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية يتزايد وبشكل مستمر.

ولقد اصبح من الضروري للشركات بشكل عام ان تقوم بأخذ البعد الاجتماعي كقضية أساسية اثناء أدائها لأعمالها، وهذا بحد ذاته يعتبر دليلاً على ان هذه الشركات ملتزمة بتطبيق اثار البعد الاجتماعي في عملياتها، ولقد اصبح البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة امراً هاماً للشركات، وأصبحت تعطى له أهمية اكثر مما قبل، وفي معظم البلدان تقوم الشركات بالإبلاغ عن نتيجة اعمالها بالطريقة التقليدية، وذلك وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وتقوم بالإبلاغ عن نتائج اعمالها لأنشطتها الى المساهمين من اجل اثبات ارباحهم او خسائرهم، وهذه المعلومات التي يحتوي عليها التقرير المالي ، ولكن يوجد نوع اخر من هذه التقارير لا يقل أهمية عن هذه البيانات المالية، وهو الكشف عن الجوانب الغير مالية مثل الأنشطة الاجتماعية والبيئية، وعلى الرغم من ان الكشف عن هذه الأنشطة الاجتماعية والبيئية ما زال امراً طوعياً، الا انه لا يزال من المهم إرضاء أصحاب المصلحة، واثبات شرعية الشركة، والحقيقة ان كلا النوعين من التقارير اساسيان للشركة، لانهما يساعدان في التواصل مع مجموعات أصحاب المصلحة وابلغهم بالآثار الاقتصادية والاجتماعية للشركة (Murray, 2010).

مشكلة الدراسة

يفرض الواقع الاقتصادي الفلسطيني الفريد على معدي التقارير المالية توفير بيانات ومعلومات محاسبية دقيقة تساعد متخذي القرارات في النهوض بالاقتصاد الفلسطيني، وذلك من اجل المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي، ولذلك تركز مشكلة الدراسة في معرفة: أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

أسئلة الدراسة

- السؤال الرئيس الأول: ما أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية
- 1- ما أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين؟
- 2- ما أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين؟

اهداف الدراسة

إن الأهداف الرئيسة للدراسة تتمثل بما يأتي:

- 1- معرفة أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية
- 2- تحديد أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح.
- 3- معرفة أثر البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على القطاع الاقتصادي في زيادة الناتج المحلي وتخفيض البطالة.
- 4- تقديم اطارا نظريا حول مفهوم واهمية البعد الاجتماعي لحاسبة الاستدامة ومكوناتها وكيفية توظيفها من قبل الشركات.

أهمية الدراسة

جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة اثر العلاقة بين البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لتوفير معلومات تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتي بدورها ستساهم في استمرارية الشركات الصناعية وأيضا تساهم في اثراء المكتبة الفلسطينية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام والتي بدورها قد تعزز من قدرة الجهات المختصة والباحثين ومتخذي القرارات في هذا المجال من تطوير سياسات واجراءات وقوانين قد تساهم في نمو القطاع الاجتماعي والاقتصادي.

فرضيات الدراسة :

بناءً على تساؤلات مشكلة الدراسة فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة على

النحو التالي:

1- الفرضية الرئيسية الاولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p > 0.05$ للبعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الرئيسية الآتية

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p > 0.05$ للبعد الاجتماعي على صافي الربح مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p > 0.05$ للبعد الاجتماعي على صافي الربح مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

منهجية الدراسة

لمعالجة الفرضيات المقترحة، والاجابة عن الاسئلة المطروحة، سيتم الاعتماد على تقارير الإفصاح المنشورة من قبل الشركات الصناعية للفترة من (2015-2019) في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

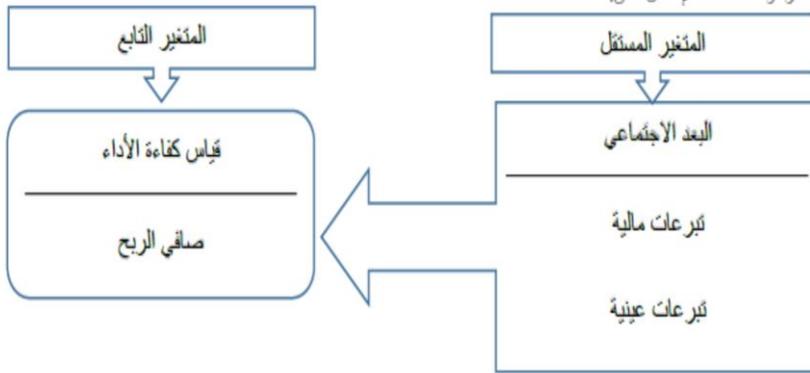
مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية والبالغ عددها 13 شركة.

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 11 شركة مدرجة

نموذج الدراسة :

الشكل رقم (1) يوضح نموذج مقترح لقياس البعد الاجتماعي على صافي الربح.



الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات

ان المسؤولية الاقتصادية ليست بمؤسسات خيرية وان هدفها هو تحقيق أكبر عائد من الربح، الا انه في وقتنا الحاضر نرى ان تقييم المؤسسات لم يعد يعتمد على ربحيتها فحسب، ولم تعد تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، وانما ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة، في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والادارية عبر انحاء العالم، وكان من ابرز هذه المفاهيم " مفهوم المسؤولية الاجتماعية (جعيدي، وعطية، 2013).

البعد الاجتماعي

لقد اصبح من الضروري للشركات بشكل عام ان تقوم بأخذ البعد الاجتماعي كقضية أساسية اثناء أدائها لأعمالها، وهذا بحد ذاته يعتبر دليلا على ان هذه الشركات ملتزمة بتطبيق اثار البعد الاجتماعي والبعد البيئي في عملياتها، ولقد اصبح البعد الاجتماعي لحاسبة التنمية المستدامة امرا هاما للشركات، وأصبحت تعطى له أهمية أكثر مما قبل، وفي معظم البلدان تقوم الشركات بالإبلاغ عن نتيجة اعمالها بالطريقة التقليدية، وذلك وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، وتقوم بالإبلاغ عن نتائج اعمالها لأنشطتها الى المساهمين من اجل اثبات ارباحهم او خسائرهم، وهذه المعلومات التي يحتوي عليها التقرير المالي، ولكن يوجد نوع اخر من هذه التقارير لا يقل أهمية عن هذه البيانات

المالية، وهو الكشف عن الجوانب الغير مالية مثل الأنشطة الاجتماعية والبيئية، وعلى الرغم من ان الكشف عن هذه الأنشطة الاجتماعية والبيئية ما زال امرا طوعيا، الا انه لا يزال من المهم إرضاء أصحاب المصلحة، واثبات شرعية الشركة، والحقيقة ان كلا النوعين من التقارير اساسيان للشركة، لانهما يساعدان في التواصل مع مجموعات أصحاب المصلحة وابلغهم بالأثار الاقتصادية والاجتماعية للشركة (Murray, 2010).

ان التقارير الاجتماعية للشركات هي الوسيلة التي من خلالها تقوم الشركة بالتواصل مع أصحاب المصلحة والمجتمع لاطلاعهم على الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن خلال هذه التقارير يمكن للشركة التواصل مع أصحاب المصلحة والمجتمع (Gray et al. (1995b, 3).

وان الإفصاح الاجتماعي والبيئي هو عملية التواصل الاجتماعي والبيئي للشركات مع ذوي المصالح والمجتمع ككل، وهذا بدوره يهدف الى مساءلة الشركات ويوضح مسؤوليتها للتحرك بما يتجاوز إرضاء المساهمين فقط من خلال التقارير المالية المنشورة للجميع (Gray et al., 1995; Owen et al., 2001; Turner et al., 2006).

القياس المحاسبي الاجتماعي

برزت أهمية القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، كأحد أهم الموضوعات المعاصرة في الوقت الراهن والتي تُعنى بعملية اختيار إجراءات قياس الأداء الاجتماعي للمنشآت والإفصاح عن معلومات تفيد في تقييم تلك الأداء، (العليمات، 2010).

يقول (رجب، 1981) " أن جوهر المحاسبة هو عملية القياس، فبالتالي فإن جوهر محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال تكون في عملية القياس الاجتماعي، ويتعلق القياس الاجتماعي بالأداء الشامل لمنشآت الأعمال، وأن أبسط طريقة لقياس الأداء الاجتماعي تكون في استخدام رقم صافي الدخل الذي تظهره قائمة نتائج الأعمال في نهاية كل فترة زمنية، ولكن هذا القياس لا يمكن أن يكون شاملاً نظراً لعدم تضمنه للآثار الخارجية الناتجة عن نشاط من أنشطة المنشأة أو قرار من قراراتها، لذلك فإن التعبير عن الأداء الشامل لمنشأة الأعمال يجب أن يشمل المنافع والتكاليف الاجتماعية بالنسبة لعناصر المجتمع والنواتجة من أنشطتها وقراراتها".

يرى (العليمات، 2010) " أن القياس المحاسبي الاجتماعي ما هو إلا تعبير نقدي عن الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي، والتي يمكن قياسها بمقاييس نقدية، وتحديد آثارها

على القوائم المالية بالاستناد إلى معلومات تاريخية ومستقبلية وفقاً للمبادئ المحاسبية والتشريعية والاجتماعية".

وقد عرّف (الفضل، وآخرون، 2002) القياس الاجتماعي بأنه "عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة ثم تقديم معلومات بطريقة منتظمة والتي تستخدم في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الأطراف داخل المنشأة أو خارجها".

أهمية القياس المحاسبي الاجتماعي:

ترجع أهمية القياس لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للأسباب الآتية (مرعي، والصبان، 1990، 384).

1- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت الاقتصادية

في الماضي القريب كانت مسؤولية الشركات تتمثل في تعظيم الربح ، والذي كان يعتبر المبرر الأساسي لوجود المنشآت الاقتصادية، الا ان الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل ، وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها المنشآت غيرت من المبرر الأساسي لوجود المنشآت الاقتصادية "تعظيم الربح"، الذي لم يعد يعتبر فقط هو الوحيد في تقييم الأداء، بل اصبح المحاسب معني بتحديد مدى التزام المشروع بمسؤولياته الاجتماعية، فضلا عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي يتكبدها او يقدمها المشروع، وبالتالي تحديد صافي المساهمة الاجتماعية للمشروع، الامر الذي انعكس على مسؤوليات الإدارة في صورة تحملها لنوعين من المسؤولية، الأولى تتمثل في تحقيق الرفاه الاقتصادي لملاك المشروع والثانية تتمثل في تحقيق الرفاه الاجتماعي (السعد، 2007، 86-87).

2- كنتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي ازدادت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمنشآت الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي الا وهو ما ظهر من خلال الآتي (مرعي، والصبان، 1990، 388).

1- ظهر اقتراحات من قبل مجموعة العمل لدراسة اهداف القوائم المالية والتابعة لمجمع المحاسبين الأمريكيين، تتطلب ان تتضمن القوائم المالية للمشروعات الإفصاح عن تلك الأنشطة التي لها تأثير اجتماعي ملموس.

- 2- تكوين عدد من اللجان التابعة لمجمع المحاسبين الأمريكيين لدراسة وتطوير أنظمة القياس في المحاسبة الاجتماعية، لمعاونة المشروعات الاقتصادية في هذا المجال.
- 3- مطالبة لجنة بورصات الأوراق المالية الأمريكية الشركات بضرورة الإفصاح عن سياسة الشركة في مجال محاربة تلوث البيئة وما تم تنفيذه منها.
- 4- مطالبة مجمع المحاسبين القانونيين بإنجلترا بإعادة النظر في مجال واهداف القوائم المالية المنشورة على ضوء المتطلبات الجديدة لمستخدميها، ولقد أوضح المجمع ان المجتمع يعتبر من بين مستخدمي القوائم المالية المنشورة، ومن ثم يجب الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة اهداف المجتمع.
- 3- تجاهل ادخال التكاليف الاجتماعية للأنشطة التي لها مضمون اجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقية.
- تتمثل مخرجات أي نظام محاسبي في مجموعة من المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات التي سوف تتحول بدورها الى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وتركز المحاسبة التقليدية على حصر التكاليف الخاصة بالمشروع ، واعتبارها التكلفة الحقيقية للنشاط بغض النظر عما اذا كان هذا النشاط له تأثير على البيئة او المجتمع، فعلى سبيل المثال، هناك العديد من الصناعات التي تؤدي الى تلوث البيئة سواء كان ذلك في صورة تلوث للهواء او المياه او احداث ضوضاء، وان هذا التأثير الضار على البيئة ما هو الا تكلفة اجتماعية لا تؤخذ في الاعتبار عند تحديد التكلفة الحقيقية للنشاط المعين ، ويرجع تجاهل الاخذ في الاعتبار للتكاليف الاجتماعية عند تحديد التكلفة الحقيقية لأنشطته المشروع يرجع للعديد من الأسباب ،ومن أهمها(مرعي، الصبان،1978، 108).
- أ. أي مشروع اقتصادي يهدف الى تعظيم الربح، مما يعني تدني التكاليف بفرض بقاء العناصر الأخرى ثابتة، ومن هذا يتضح ان من مصلحة المشروع ان يحصر التكاليف الخاصة لمزاولة النشاط المعين، دون الاخذ في الاعتبار لأية تكاليف اجتماعية تزيد من التكلفة الكلية للمنتجات.
- ب. ان استخدام معيار الربحية كأساس لتقييم الأداء، سوف تظهر المشروعات التي لا تأخذ التكاليف الاجتماعية في الحسبان تجعلها أكثر كفاءة من المشروعات التي تأخذ هذه التكاليف في الحسبان، ولا شك ان ذلك سوف يؤدي

الى تمتع المشروعات الأولى بمزايا تمويلية عن طريق جذب مدخرات المستثمرين اليها لارتفاع معدل الربحية لها.

4- التركيز على جانب التكاليف دون المنافع في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمشروعات ان من نتيجة التركيز على جانب التكاليف دون المنافع أدى الى ارتفاع التكلفة الكلية (خاصة واجتماعية) للمشروعات التي تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية، ومن ثم انخفضت أرباح تلك المشروعات، وما ترتب على ذلك من اظهارها بمظهر غير ملائم عند مقارنتها بالمشروعات الأخرى التي لا تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية، لذا تطلب الامر عند دراسة الأداء الاجتماعي ان يؤخذ في الاعتبار المنافع الاجتماعية التي تسببها أنشطة المشروع من جهة، والتكاليف الاجتماعية لتلك الأنشطة من جهة ثانية(مرعي، والصبان، 1990، 399).

5- تخصيص مجمع المحاسبة الأمريكي احدى اللجان التابعة له تحت اسم "المحاسبة لأغراض الأداء الاجتماعي".

بالرغم من أهمية عملية القياس المحاسبي والاجتماعي والتي تتمثل على الأقل في قياس الأداء الاجتماعي للمنشآت والإفصاح عن معلومات تزيد في تقييم تلك الأداء، إلا أنها لازالت تعاني من صعاب وعقبات تحول دون تطورها. وتكمن هذه الصعاب في طبيعة الأنشطة الخاضعة للقياس، لكونها غير محددة المعالم أولاً، ولم يتم الاتفاق عن ماهيتها ثانياً، نتيجة وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من منظمات الأعمال وبين ما ترى تلك المنظمات مسؤوليتها تجاه المجتمع، وصعوبة القياس الكمي لها، إضافة إلى طول الفترة الزمنية بين واقعة حدوث التكلفة الاجتماعية وزمن العائد الاجتماعي المتحقق من تلك التكلفة، (العليمات، 2010).

يرى الباحث أن أهمية القياس الاجتماعي تكمن كذلك في الدور البارز الذي يقوم به من خلال اهتمامه بترجمة الآثار الموجبة والسالبة للمشروع إلى لغة الكم والأرقام والتي تساعد في التخطيط الاستراتيجي الذي يحقق استمرارية المنشآت وفي نفس الوقت في الرقي بمهنة المحاسبة.

كما يرى أيضاً أن الصعوبات التي تكتنف عملية القياس المحاسبي الاجتماعي ينبغي أن لا تقف عائقاً دون المضي بإجراء الأبحاث اللازمة للتطبيق العملي في إطار منظمات الأعمال، وأن لا تكون مبرراً للصد و اغفال أهمية هذا القياس.

أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات

هنالك عدة أهداف للمسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن تحديدها في التالي:
(العشماوي، 2009) نقلا عن (D'Amato, et al, 2009)، (Toms, 2002)، (Schroth, 2003).

1. استجابة الشركة الى التغيير في توقعات الأطراف الخارجية الراصدة لرسالة الشركة.
2. تحقيق التوازن في التزامات الشركة بين حملة الأسهم والمجتمع.
3. تعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية لأنشطة الشركة تجاه المجتمع.
4. رد فعل الأعمال التجارية تجاه المجتمع كمدخل أخلاقي.
5. تخفيض حدة التضارب بين أصحاب المصالح المتعارضة من حملة الأسهم والعمالين والمديرين والعملاء وأطراف المجتمع المختلفة.
6. المشاركة الإيجابية من قبل المحاسبين في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للشركات لإمكانية تحقيق التوازن النسبي بين العلاقة الاقتصادية (انتاج السلع والخدمات) والعلاقة الاجتماعية (دعم البعد الاجتماعي).
7. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة بحيث لا تشمل فقط عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع.
8. الإفصاح عن العلاقة التي تقيمها الشركات ليس فقط مع عملائها وموظفيها بل أيضاً مع المجموعات المجتمعية الأخرى باعتبار أن جميع هذه المجموعات أطرافاً معنية بالشركات.
9. مراقبة أعمال الشركات من قبل المشاركين من الإدارة والمساهمين والعمالين والعملاء والموردين والمجتمع الأهلي والمدني كممثلين عن الأطراف المجتمعية.
10. دعم البعد الاجتماعي بمعرفة الشركة أكثر من مجرد الالتزام التشريعي.
11. القدرة على قياس أنشطة العقد الاجتماعي للشركة بشكل فعال يرقى الى وضعها بالمواطنة الصالحة مجتمعيّاً.

12. اكتساب ثقة الجمهور وارضاء المستهلكين وحمائيتهم والتفاعل مع الرأي العام وتحسين صورة الشركة وسمعتها وتنمية ودعم قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية.
13. رعاية العاملين وتحقيق استقرارهم النفسي وتنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الصناعي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم .
14. التوازن النسبي بين رفاهية المجتمع ورفاهية الشركة في اطار تأدية الأعمال التجارية.
15. الإفصاح عن الدور المؤسسي في عمليات النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.
16. قيام الشركات بمقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته والافصاح في تقاريرها عن نتائج ذلك.

المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

توصلت العديد من الأبحاث والدراسات لوجود أثر لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي قصير الأجل والذي يقاس بمقاييس الربحية قصيرة الأجل والمبنية على الأرقام المحاسبية، مثل العائد على الأصول وتكلفة التمويل، فعلى سبيل المثال أكدت مجموعة من الدراسات على توفر دليل ميداني على وجود علاقة ارتباط طردية جوهرية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وكل من العائد على الأصول المستثمرة بها والعائد على حقوق الملكية (Roberts, G.,2011)

وكذلك أكدت الكثير من الدراسات وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات ومجموعة من مقاييس الربحية طويلة الأجل والمبنية على ردود أفعال المتعاملين بالأسواق المالية مثل القيمة السوقية والعائد على أسهم الشركات ، فعلى سبيل المثال قدمت مجموعة من الدراسات المحاسبية دليلاً ميدانياً على وجود انعكاسات إيجابية للمسؤولية الاجتماعية للشركات على القيمة السوقية لها وتحسين السيولة في الأسواق المالية، وعلى النقيض من ذلك فقد قدمت مجموعة أخرى من الدراسات وجود علاقة ارتباط عكسية بين التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والقيمة السوقية لها .

(Dragomir, 2010)

مشكلات القياس المحاسبي الاجتماعي

لا شك أن المعلومات الاجتماعية التي تحتاجها المجموعات المختلفة من مستخدمي التقارير المالية تتمثل أساساً في مقدار ما أصاب المجتمع من أضرار أو ما يعرف بالتكاليف الاجتماعية، نتيجة لممارسة المنشأة لأنشطتها الاقتصادية ومقدار المنافع التي عادت إليه (أي إلى المجتمع) من الأنشطة التي قامت بتنفيذها المنشأة، ونظراً لأن توفير مثل هذه المعلومات بالشكل الذي يحقق الهدف من استخدامها لا يمكن أن يكون إلا من خلال عملية قياس الأنشطة الاجتماعية من تكاليف ومنافع، لذلك فإن المشكلة الحقيقية التي تواجه بناء أي نموذج للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي مشكلة قياس كل من التكاليف والمنافع للمسؤولية الاجتماعية، (الفضل، وآخرون، 2002).

وان تحقيق هذا المطلب في عملية قياس التكاليف الاجتماعية لمنشآت الأعمال لا يُعد أمراً سهلاً المنال. فعدم اتفاق الأدب المحاسبي في مجال المسؤولية الاجتماعية حول مفهوم واضح ومحدد لهذا النوع من التكاليف يُعد مشكلة في حد ذاتها ينبغي حلها قبل البحث عن الأساس المناسب للقياس.

فكما هو معلوم، هناك وجهتان لتعريف التكاليف الاجتماعية، تمثل الأولى وجهة النظر المحاسبية، في حين تمثل الثانية وجهة النظر الاقتصادية. ويرى المحاسبون أن التكاليف الاجتماعية هي تلك التكاليف التي تتحملها الشركة دون أن يتطلبها نشاطها الاقتصادي، وإنما تتحملها الشركة اختيارياً نتيجة التزامها ببعض المسؤوليات الاجتماعية - أو إجبارياً نتيجة قوانين مفروضة عليها دون أن تحصل الشركة على عوائد أو منافع مباشرة من ذلك، (ممدوح، 2010).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة (سامية، 2019) بعنوان اثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في ظل حوكمة الشركات "دراسة ميدانية في البنوك الإسلامية في الجزائر

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر عدم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وعدم الإفصاح عن المعلومات الحقيقية من اجل التعبير عن وفاء الشركات بواجباتها والتزاماتها بالمسؤولية الاجتماعية، وعليه تكون مجتمع الدراسة من موظفي بنك البركة

الإسلامي وبنك السلام الإسلامي في الجزائر، وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات من الموظفين، وشملت الاستبانة على محاور الدراسة وهي توفر اطار فعال للحوكمة ومسؤوليات مجلس الإدارة ودور هيئة الفتوى والرقابة الشرعية وحماية حقوق المساهمين والمعاملة العادلة لهم والافصاح والشفافية وكفاءة وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية والحفاظ على حقوق أصحاب المصالح، وتم توزيع الاستبانات على موظفي البنكين الإسلاميين وتم استرداد 37 استبانة قابلة للتحليل وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الاستبانات، وتوصلت الدراسة الى ان البنوك الإسلامية تفصح عن مبادراتها والتزاماتها بالمسؤولية الاجتماعية من خلال دمج المعلومات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية في متن التقرير المالي، وتوصلت أيضا الى البنوك الإسلامية تقوم بالمحافظة على حقوق أصحاب المصالح وتهتم بتطبيق الحوكمة، واوصت الدراسة بضرورة وضع معيار محاسبي يتضمن نطاق محدد للمسؤولية الاجتماعية، وإصدار التشريعات القانونية الخاصة والمعايير المساعدة لتطبيق نظم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وضرورة ان تتخذ الشركات كافة الإجراءات والوسائل التي من شأنها ان ترفع درجة الثقة والشفافية والمصادقية في المعلومات، واوصت كذلك بان تقوم البنوك الإسلامية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية واستخدامها كنظام للمعلومات وتهيئة البيئة المناسبة لتطبيق اليات الحوكمة من خلال تطوير التشريعات واعداد الأطر بأفضل الممارسات القانونية والرقابية لتطبيقها.

دراسة (رحمة الله، والبشارين 2019) بعنوان اثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في زيادة قيمة الشركة "دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية".

هدفت الدراسة الى توضيح اثر القياس المحاسبي والافصاح المحاسبي لتكلفة المسؤولية الاجتماعية في قيمة البنوك ومعرفة اثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية فيها، وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة اثر ضعف اهتمام البنوك السودانية في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، لمعرفة مدى تأثيرها في قيمة البنوك السودانية، وتكون مجتمع الدراسة من البنوك السودانية المدرجة في سوق الأوراق المالية، وتم تصميم استبانة لغرض جمع المعلومات والبيانات، وتم توزيع 250 استبانة، وبعد جمعها وفحصها تقرر اخضاع 234 استبانة للتحليل، وباستخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي تم تحليل النتائج، وتوصلت الدراسة الى وجود اثر معنوي للقياس المحاسبي لحساب تكلفة المسؤولية

الاجتماعية في قيمة البنك، ووجود اثر غير معنوي للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في قيمة البنك، ووجود فروق دالة احصائيا في اجابات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة "الخبرة والمسمى الوظيفي، واوصت الدراسة بالاهتمام بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، واوصت كذلك بعمل واجراء المزيد من البحوث على محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك السودانية المدرجة في سوق هيئة الأوراق المالية

دراسة(القاضي،2017) بعنوان اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مقومات الإدارة المتكاملة "دراسة حالة: شركة توليد الكهرباء المركزية الأردنية".

هدفت الدراسة الى بيان اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مقومات الإدارة المتكاملة في شركة توليد الكهرباء المركزية الأردنية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم عمل استبيان لجمع المعلومات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية واثرها على مقومات الإدارة المتكاملة، ولقد تكون مجتمع الدراسة من العاملين والموظفين في شركة توليد الكهرباء المركزية ضمن وظائف الإدارة العليا والمتخصصة، والعاملين في الوظائف الهندسية والفنية والمالية ووظيفة الدعم الفني، وتقنية المعلومات ومحطات توليد الكهرباء، وتم توزيع 400 استبانة على مجتمع الدراسة، وتم استرداد 299 استبانة، وتم اجراء التحليل على 287 استبانة صالحة للتحليل، ومن خلال استخدام البرنامج الاحصائي spss، تم ادخال البيانات ومعالجتها، وتوصلت الدراسة الى وجود اثر دال احصائيا لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على مقومات الإدارة المتكاملة في شركة توليد الكهرباء الأردنية، وكان من اهم التوصيات ضرورة إقامة الندوات الثقافية للعاملين بالإدارة العليا والوسطى وبعض الوظائف الاشرافية والتقنية والمالية لتوسيع ادراك العاملين بالمواصفات العالمية، وتعريفهم بعناصرها الأساسية وكيفية تسخيرها وتطبيقها على ارض الواقع.

دراسة(المزوعي،2017) بعنوان دور المحاسبة الاجتماعية في قياس مجالات التنمية المستدامة في الشركات الصناعية.

بينت الدراسة دور المحاسبة الاجتماعية والتي من خلالها تم قياس مجالات التنمية المستدامة، والتي تنحصر في المجالات التالية(المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والبشري)حيث بينت الدراسة التناسق والتكامل بين المحاسبة الاجتماعية

والتنمية المستدامة، من خلال بيان تكلفة كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية المطبقة داخل الشركة باعتباره يقيس مجالات التنمية المستدامة.

وقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهجين الاستقرائي في تكوين الجانب النظري، وفي الجانب العملي اعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى، من خلال استخدامه في الجانب العملي، ومن ثم تم التوصل الى مجموعة من النتائج والتي كانت من أهمها: ان الشركة الليبية للحديد والصلب ساهمت في مجالات التنمية المستدامة بالنسب التالية (المجال البيئي 55%، المجال البشري 11%، والمجال الاقتصادي 3%، والمجال الاجتماعي 11%).

كما بينت الدراسة في توصياتها انه على الشركة الليبية للحديد والصلب اخذ زمام المبادرة في تطبيق المحاسبة الاجتماعية، من خلال بيان تكلفة أنشطتها الاجتماعية، والذي بدوره ينعكس في بيان مساهمة الشركة في التنمية المستدامة داخل المجتمع المحلي.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Huy & Phuc,2020) بعنوان The impact of Public Sector Scorecard adoption on the effectiveness of accounting information systems towards the sustainable performance in Public Sector

هدفت الدراسة الى معرفة فعالية نظم المعلومات المحاسبية في قياس التنمية المستدامة، ولما لنظم المعلومات المحاسبية من اثر في قياس التنمية المستدامة، وعليه فان فعالية نظم المعلومات المحاسبية لا يمكن من تلقاء نفسها ان تواكب التغير السريع في العالم الاقتصادي العالمي، وبناء على ذلك يوجد طلب عالمي ومتزايد للتحقق من ان نظم المعلومات المحاسبية قد واكبت التطورات الخاصة بمعالجة اثر تبني تطبيق التنمية المستدامة بحيث ينعكس اثرها على التقارير المالية المستخرجة من هذه النظم، تمت هذه الدراسة لمعرفة اثر عمليات تنفيذ مقاييس الأداء الخاصة بالتنمية المستدامة على فعالية نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تعزيز التنمية المستدامة، حيث تم تصميم استبانة لغرض تحقيق اهداف هذه الدراسة وتم توزيعها على 883 محاسباً في منطقة مهر الميكونج، وتم تحليل البيانات من خلال نموذج المعادلة الهيكلية (SEM) واطهرت نتائج الدراسة ان فعالية نظم المعلومات المحاسبية يوفر أساساً موثقاً ليعكس اثر الأداء المستدام، وعلى الرغم من أن

موضوع البحث لا يزال غير ناضج ، فمن المتوقع أن تكون هذه النتائج بمثابة محفز للباحثين والممارسين وصانعي السياسات للاستفسار والاعتماد بسبب فوائده المحتملة .

دراسة (بادكوك، 2017) بعنوان Corporate social and environmental disclosure: evidence from Saudi

هدفت الدراسة الى معرفة اثر افصاح الشركات المدرجة في بورصة المملكة العربية السعودية عن الابعاد الاجتماعية والبيئية، حيث تكون مجتمع الدراسة من 164 تقرير مالي لهذه الشركات للفترة 2012م، وتم استخراج هذه التقارير من موقع بورصة المملكة العربية السعودية. وكانت متغيرات الدراسة تتكون من البعد الاجتماعي والبعد البيئي كمتغير مستقل، اما المتغيرات التابعة فكانت حوكمة الشركات ونظرية أصحاب المصلحة ونظرية الوكالة. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي، وتم استخدام تحليل المحتوى لقياس مدى الالتزام بتطبيق الابعاد الاجتماعية والبيئية، وظهرت نتائج الدراسة ان اكثر من 70% من الشركات المدرجة لديها تقارير تفصح فيها عن معلوماتها الاجتماعية والبيئية، وان هذه الإفصاحات تتعلق بالموارد البشرية وحجم المشاركات المجتمعية، وكان معدل الإفصاح عن الموارد البشرية 41% والشراكة المجتمعية بمعدل 24.5% والافصاح الاقتصادي بمعدل 20%، واوصت الدراسة الى سن أنظمة وقوانين خاصة بالمحافظة على البيئة واوصت بضرورة تشكيل لجان داخلية لزيادة الاهتمام بالوعي البيئي وان يتم تشكيلهم من قبل وزارات معينة وفرض بعض العقوبات المعينة على بعض هذه الشركات التي لا تلتزم بالأنظمة والقوانين وشروط الادراج.

دراسة (عمر، وزلوم، 2016) بعنوان Corporate social responsibility and market value: evidence from Jordan

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية للفترة (2006-2010)، وتكونت عينة الدراسة من 26 شركة من اصل 33 شركة، أي بنسبة بلغت 79%، بحيث تكونت عينة الدراسة من قطاع الصناعات الكيماوية وصناعة الأغذية وصناعة المشروبات، وتم اختيار قطاع الصناعات الكيماوية لمعرفة اثر هذه الصناعات على البيئة، وتم تجميع البيانات من خلال التقارير المالية المنشورة في بورصة عمان للأوراق المالية، وتم استخدام نموذج Tobin Q كمقياس أداء مالي، وتم تقسيم محاور المسؤولية

الاجتماعية الى أربعة محاور بناء على الأنشطة التي تقوم بها، وهي البيئة والموارد البشرية والمجتمع والمنتجات، وتوصلت الدراسة الى ان القيمة السوقية في قطاع الأغذية والمشروبات انخفضت، وبينت الدراسة ان الموارد البشرية لم يكن لها تأثير على القيمة السوقية، وكسفت الدراسة على ان الصناعات الدوائية والطبية كان لها اثر سلبي على القيمة السوقية، ولم يكن للموارد البشرية والمجتمع والمنتجات أي تأثير على القيمة السوقية، واوصت الدراسة بضرورة عمل أبحاث مستقبلية وسن لوائح وقوانين منظمة للمسؤولية الاجتماعية والتركيز في المستقبل على حجم ونوع الصناعة في الأبحاث القادمة وربط المسؤولية الاجتماعية بحوكمة الشركات .

منهجية الدراسة

1- أسلوب الدراسة : تنتمي الدراسة الحالية إلى البحث الإيضاحي (Explanatory Research) إذ تهدف إلى عرض خصائص وسمات محددة، وتحليل واشتقاق الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة التي تعالجها الدراسة للوصول إلى التأثير.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من (13) شركة مدرجة في بورصة فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (11) شركة بحيث تمثل نسبة 85% وهي عينة ممثلة للمجتمع. أداة الدراسة: تعتبر الاستبانة أداة مناسبة لهذه الدراسة حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المؤهلين الممارسين للعمل الاكاديمي والذين لديهم المعرفة بالعمليات الرقمية .

أساليب قياس متغيرات الدراسة :

أعطيت الفقرات وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالتالي:

جدول رقم (2) مقياس سلم (ليكرت) الخماسي.

المستوى	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المقياس	5	4	3	2	1

صدق الأداة (Validity): يقصد بالصدق، هو أن المقياس الذي استخدم في الدراسة يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس، حيث تتطابق المعلومات التي تم جمعها مع

الحقائق الموضوعية، ولغاية اختبار صدق أدوات جمع المعلومات في هذه الدراسة، قام الباحثون بتطبيق اختبارات الثقة اللازمة.

ثبات الأداة (Reliability): بعد تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على العينة، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (74.1%)، وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تفرغ، وتبويب البيانات التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبانة)، ومعالجة هذه البيانات من خلال برنامج (SPSS) للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي:

الميزان التقديري لمقياس لكرت الخماسي جدول رقم (3)

الاتجاه العام	الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
قليل جدا	غير موافق بشدة	من 1 - 1.80	غير موافق بشدة
قليلة	موافق	من 1.81 - 2.60	غير موافق
متوسطة	الحيادية	من 2.61 - 3.40	محايد
كبيرة	الموافقة	من 3.41 - 4.20	موافق
كبيرة جدا	الموافقة بشدة	أكبر من 4.20	موافق بشدة

لقد تم اختيار مجموعة من العوامل الديمغرافية والتي تتعلق بالأمور الوظيفية والشخصية، من أجل بيان وإيضاح بعض الحقائق المتعلقة بعينة الدراسة، وظهرت النتائج المشار إليها في الجداول التالية خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث (الجنس والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة).

أولاً: الجنس

التكرارات والنسب المئوية لتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	28	63%
انثى	16	36%
المجموع	44	100%

ثانياً: المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المسمى المؤهل العلمي
9%	4	ماجستير
66%	29	بكالوريوس
25%	11	غير ذلك
100%	44	المجموع

ثالثاً: المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المسمى الوظيفي
11%	5	مدير عام
16%	7	رئيس قسم
23%	10	محاسب
50%	22	موظف
100%	44	المجموع

4- سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
50%	22	اقل من خمس سنوات
32%	14	من 5-10 سنوات
18%	8	اكثر من 10 سنوات
100%	44	المجموع

5.2 عرض نتائج تحليل الدراسة

البعد الاجتماعي

1- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة المتعلقة بالبعد

الاجتماعي (العلاقة مع المجتمع المحلي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1.	توفر الشركة فرص عمل لمعالجة البطالة.	4.29	0.67	86%	كبيرة جدا
2.	يتم قياس المبالغ التي تدفع كمساهمات لصالح المجتمع.	4.27	0.60	85%	كبيرة جدا
3.	يتم قياس تكاليف دعم الأنشطة الاجتماعية	4.27	0.60	85%	كبيرة جدا
4.	يتم قياس المبالغ المالية التي تدفع لدعم البنية التحتية للمجتمع المحلي	0.83	1.06	82%	كبيرة
5.	تتم المحاسبة عن الجوائز المالية المدفوعة من الدولة نتيجة الأداء الاجتماعي	4.00	0.00	80%	كبيرة
6.	يتم قياس التكاليف الإضافية التي تتحملها المنشأة لاختيارها البديل الأقل ضررا على المجتمع.	0.814	0.82	76%	كبيرة
الدرجة الكلية					
		4.12	0.625	82%	كبيرة

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة المتعلقة بالبعد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	يتم تطوير المنتجات بشكل مستمر	3.54	0.50	90%	كبيرة جدا
2	تعالج تكاليف الأضرار ما بعد البيع والاستخدام.	4.50	20.5	90%	كبيرة جدا
3	يتم قياس مدى رضى العملاء على جودة الخدمة المقدمة او المنتج	4.00	0.21	80%	كبيرة
4	يتم قياس التكاليف المدفوعة مقابل الالتزام بمعايير الجودة	3.54	0.58	71%	متوسطة
5	يتم الالتزام بالتسعير العادل للمنتج.	4.50	0.50	70%	متوسطة
6	يتم قياس تكاليف احتواء المنتجات على الارشادات المطلوبة فيما يخص المنتج.	3.50	0.50	70%	متوسطة
الدرجة الكلية					
		3.92	0.46	0.78	متوسطة

الاجتماعي (العلاقة مع العملاء).

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة المتعلقة بالبعد

الاجتماعي (العلاقة مع الموارد البشرية).

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	يتم تهيئة ظروف العمل المناسبة بالمنشأة.	3.37	0.63	87%	كبيرة جدا
2	يتم قياس تكاليف تأهيل العاملين مهنيا.	4.25	0.44	85%	كبيرة جدا
3	يتم اتباع نظام للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين.	4.25	0.44	85%	كبيرة جدا
4	يتم قياس تكاليف توفير نظام صحي للعاملين	4.00	0.74	80%	كبيرة
5	يتم قياس تكاليف إقامة دورات تدريبية للعاملين لرفع قدراتهم وكفاءتهم الإنتاجية.	4.00	0.71	80%	كبيرة
6	يتم الحاسبة عن التكاليف المدفوعة لأجل تخفيض نسبة حوادث العمل والاصابات.	4.92	1.01	78%	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.13	0.66	82%	كبيرة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاسبة التنمية المستدامة

الدرجة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
متوسطة	70%	0.36	3.52	العلاقة مع المجتمع المحلي
متوسطة	71%	0.42	3.57	العلاقة مع العملاء
متوسطة	71%	0.27	3.54	العلاقة مع الموارد البشرية
متوسطة	71%	0.30	3.54	محااسبة البعد الاجتماعي

اظهرت النتائج ان مستوى محااسبة البعد الاجتماعي كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.54) وبوزن نسبي (71%) وكانت اهم الابعاد العلاقة مع العملاء بدرجة متوسطة ووسط حسابي بلغ (3.57) وبوزن نسبي (71%) ويليه العلاقة مع الموارد البشرية بوسط حسابي بلغ (3.54) ووزن نسبي (71%) وفيما كانت العلاقة مع المجتمع هي الاقل بنسبة (70%) ومتوسط حسابي بلغ (3.52).

2- تحليل العلاقة بين الالتزام بممارسة البعد الاجتماعي

السؤال الرئيس الأول: ما العلاقة بين الالتزام بمحااسبة التنمية المستدامة وكفاءة الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين. ويتضرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما العلاقة بين الالتزام بالبعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بمعدل بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

التبرعات المالية		
معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
0.723	0.000	محااسبة البعد الاجتماعي

اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين البعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

2. ما العلاقة بين الالتزام بالبعد الاجتماعي وكفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين .

التبرعات غير المالية		
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
0.002	0.750	محاسبة البعد الاجتماعي

اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين محاسبة التنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين .

3-5 اختبار فرضيات الدراسة

1- الفرضية الرئيسية الاولى:

لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p >= 0.05$ للبعد الاجتماعي لمحاسبة التنمية المستدامة على صافي الربح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الاولى الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p >= 0.05$ للبعد الاجتماعي على صافي الربح مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لمعرفة اثر البعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

الخطأ المعياري		معامل التحديد المعدل	قيمة معامل التحديد	معامل الارتباط	
.0648		.654	.689	.830 ^a	
مستوى الدلالة	قيمة ف	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج
.002 ^b	19.898	.084	1	.084	Regression
		.004	9	.038	Residual
			10	.122	Total

Model	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	t	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-2.813	.643		-4.375	.002
البعد الاجتماعي	.809	.181	.830	4.461	.002

اظهرت النتائج وجود أثر للبعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين حيث بلغت قيمة معامل التحديد (68.9%) وهي نسبة متوسطة
 -2 - لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p > 0.05$ للبعد الاجتماعي على صافي الربح مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين .

الخطأ المعياري		معامل التحديد المعدل	قيمة معامل التحديد	معامل الارتباط	
.0378		.744	.770	.877 ^a	
مستوى الدلالة	قيمة ف	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج
.000 ^b	30.123	.043	1	.043	Regression
		.001	9	.013	Residual
			10	.056	Total

Model	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-2.010	.374		-5.372	.000
البعد الاجتماعي	.580	.106	.877	5.488	.000

اظهرت النتائج وجود اثر للبعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين حيث بلغت قيمة معامل التحديد (77%) وهي نسبة عالية .

الفرضية الرئيسية الاولى: اختبار الانحدار الخطي المتعدد
 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $p > 0.05$ للبعد الاجتماعي على كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.
 للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معادلة خط الانحدار المتعدد لفحص اثر البعد الاجتماعي (العلاقة مع المجتمع المحلي، والعلاقة مع العملاء، والعلاقة مع الموارد البشرية) على كفاءة الاداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.

R square	مستوى الدلالة	t	B	
0.870	0.000	6.353	-2.503	الثابت
	.735	.350	.143	العلاقة مع المجتمع المحلي
	0.00	6.464	.714	العلاقة مع العملاء
	.740	.343	.162	العلاقة مع الموارد البشرية
	.385	.918	.383	محاسبة البعد الاجتماعي

تشير النتائج الى ان بعد العلاقة مع العملاء هو البعد الاكثر تأثيرا في قياس كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين (التبرعات المالية) وبلغت قيمة معامل التحديد لتفسير محاسبة البعد الاجتماعي 87% من التباينات في قياس كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين (التبرعات المالية)

2- نتائج معادلة خط الانحدار المتعدد لفحص اثر البعد الاجتماعي (العلاقة مع المجتمع المحلي، والعلاقة مع العملاء، والعلاقة مع الموارد البشرية) على كفاءة الاداء التشغيلي مقاسا (التبرعات العينية) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين .

جدول رقم (5-39)

R square	مستوى الدلالة	t	B	
0.791	0.000	-5.748	-3.633	الثابت
	.775	.296	0.132	العلاقة مع المجتمع المحلي
	0.000	5.835	1.033	العلاقة مع العملاء
	.773	-.298	-.154	العلاقة مع الموارد البشرية
	.534	.650	0.302	محاسبة البعد الاجتماعي

تشير النتائج الى ان بعد العلاقة مع العملاء هو البعد الاكثر تأثيرا في قياس كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين (التبرعات العينية).

نتائج الدراسة

1. اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين البعد الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات المالية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.
2. اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين محاسبة التنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي على كفاءة الأداء التشغيلي مقاسا بالتبرعات العينية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين.
3. تشير النتائج الى ان بعد العلاقة مع العملاء هو البعد الاكثر تأثيرا في قياس كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين (التبرعات المالية)
4. تشير النتائج الى ان بعد العلاقة مع العملاء هو البعد الاكثر تأثيرا في قياس كفاءة الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين (التبرعات العينية).

توصيات الدراسة

1. تطبيق محاسبة البعد الاجتماعي واعداد السجلات التحليلية والمحاسبية اللازمة لعملية التسجيل والتبويب والقياس.
2. الاهتمام بمحاسبة البعد الاجتماعي والافصاح عن التكلفة الاجتماعية المالية والعينية.
3. اوصي بضرورة سن القوانين والتشريعات التي تلزم المؤسسات بتحمل مسؤولياتها بشكل ملزم تجاه المجتمع.
4. اوصي بان يتضمن قانون الشركات الفلسطيني ضرورة الالتزام بتكوين احتياطي اجتماعي كنسبة من صافي الربح لتلبية متطلبات البعد الاجتماعي بأشكاله المتعددة.
5. اوصي بعمل المزيد من الأبحاث وخاصة على شركات القطاع الخاص وذلك لما لها من تأثير على إعادة توزيع الدخل والنتائج المحلي الإجمالي الفلسطيني.

الدراسات العربية

- مرعي، عبد الحي، والصبان، محمد سمير(1990).دراسات في تطور الفكر المحاسبي وبعض المشكلات الحاسوبية المعاصرة.
- القضاة، ليث أكرم مضح ، والقاضي، نعيم سلامة. (2017). أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مقومات الإدارة المتكاملة دراسة حالة: شركة توليد الكهرباء المركزية الأردنية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، 54(2).
- الفضل، مؤيد، عبد الناصر نور، علي الدوغي- المشاكل الحاسوبية المعاصرة - دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2002م.
- الفضل، مؤيد، عبد الناصر نور، علي الدوغي- المشاكل الحاسوبية المعاصرة - دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2002م.
- العليمات، نوفان حامد محمد، القياس الحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية- حالة تطبيقية على شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة العامة المحدودة- درجة الدكتوراه في الحاسبة- جامعة دمشق 2010م.
- العشماوي، محمد عبد الفتاح .(2009). اطار محاسبي مقترح لدور المسؤولية الاجتماعية في تقييم الأداء الاستراتيجي للشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق المالية- مدخل التوازن بين العائد الاجتماعي والاقتصادي، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، 21(2)، مصر
- شريفة جعدي ، العربي عطية، " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل حوكمة الشركات، الملتقى العلمي الدولي حول : آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، يوما 25 و 26 نوفمبر، ورقلة ، 2013 ، ص 2
- السعد، صالح (2007).المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية "الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية -دراسة ميدانية استكشافية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 11(2).

- سامي، سامية (2019). أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات الحاسبية في ظل حوكمة الشركات (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية-ادرار).
- رحمة الله، عبد الله فرج الله، البشاري، & مصطفى نجم. (2019). أثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في زيادة قيمة المنشأة" دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية".

الدراسات الأجنبية

- Badkook, R. (2017). *Corporate social and environmental disclosure: evidence from Saudi Arabia* (Doctoral dissertation, Middlesex University).
- Badkook, R. (2017). *Corporate social and environmental disclosure: evidence from Saudi Arabia* (Doctoral dissertation, Middlesex University).
- Dragomir, V., (2010). Environmentally Sensitive Disclosure and Financial Performance In European Setting , *Journal of Accounting & Organizational Change*, Vol. (6), No.(3), PP. 359-388.
- Goss, A., and Roberts, G., S.,(2011). The Impact Of Corporate Social Responsibility On The Cost Of Bank Loans, *Journal Of Banking and Finance*, Vol.(35), PP. 1794-1810.
- Gray, R., Kouhy, R., and Lavers, S. (1995). Constructing a research database of social and environmental reporting by UK companies. *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 8(2), 78-101.
- Huy, P. Q., & Phuc, V. K. (2020). The impact of Public Sector Scorecard adoption on the effectiveness of accounting information systems towards the sustainable performance in Public Sector. *Cogent Business & Management*, 7(1), 1717718.
- Omar, B. F., & Zallom, N. O. (2016). Corporate social responsibility and market value: evidence from Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*.
- Omar, B. F., & Zallom, N. O. (2016). Corporate social responsibility and market value: evidence from Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*.